



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Resea. Shatha Ali
Kazem

Ministry of Education /
Baghdad

Email:
Zozeaahmed395@gmail.com

Keywords:

doctrine, Ash'ari, Arab
Levant, Mu'tazila



Article info

Article history:

Received 1.Jun.2024

Accepted 22.Jul.2024

Published 15.Aug.2024



The emergence of the Ash'ari doctrine in the Islamic East

A B S T R A C T

The Ash'ari school of thought was founded and it is considered one of the Islamic theological schools of thought whose intellectual products are followed by most of the Sunnis and the community. The founder of the Ash'ari school of thought is Abu Al-Hasan Al-Ash'ari. He spent most of his life in the school of isolation, but at the end of his life he left this school of thought and founded a new school named after him, and the Ash'aris are the owners of a new idea or an innovative school of thought. In fact, it is a new name for the doctrine of the Sunnis and the community. The real new thing in this doctrine is that it used the evidence of its Mu'tazila opponents to refute their opinions and arguments. This means that Al-Ash'ari left the Mu'tazila doctrine for political reasons, so ideas changed with the change in authority.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol56.Iss1.3962>

ظهور عقيدة الأشاعرة في المشرق الإسلامي

م.م. شذى علي كاظم
وزارة التربية / بغداد

الملخص:

نقصد بالمشرق الإسلامي بلاد الشام والعراق ومايقع شرق الخلافة العباسية في بغداد الى بلاد ما وراء النهر، وقد تأسس مذهب الأشاعرة الذي يعد احد المذاهب الكلامية الإسلامية ويتبع نتائجها الفكرية أكثر أهل السنة والجماعة ومؤسس المذهب الأشعري أبو الحسن الأشعري وقضى أغلب عمره في مذهب الاعتزال، ولكن في أواخر عمره ترك هذا المذهب وأسس مذهباً جديداً سمي بأسمه، وان الأشاعرة اصحاب فكرة جديدة أو مذهب مبتكر بل هو في الحقيقة اسم جديد لمذهب أهل السنة والجماعة أما الجديد الحقيقي في هذا المذهب أنه استعمل أدلة خصومه المعتزلة لينقض بها آراءهم وحججهم، وهذا يعني أن الأشعري ترك مذهب الاعتزال لأسباب سياسية فتغيرت الأفكار مع تغيير السلطة.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، الأشاعرة، المشرق العربي، المعتزلة.

المقدمة:

الأشاعرة واحدة من المذاهب الكلامية الإسلامية والتي يتبع نتاجاتها الفكرية أكثر أهل السنة والجماعة ومؤسس المذهب الأشعري أبو الحسن الأشعري وقضى أغلب عمره في مذهب الاعتزال، ولكن في أواخر عمره ترك هذا المذهب وأسس مذهباً جديداً سمي بأسمه فيما بعد، أراد الأشعري من تأسيسه لهذا المذهب أن يسلك طريقاً وسطاً بين الفكر الاعتزالي الذي يجنح إلى العقل جنوحاً مفرطاً ومذهب أهل الحديث الذي لم يعطي للعقل أي أهمية تذكر.

لم يكن الأشعرية اصحاب فكرة جديدة أو مذهب مبتكر بل هو في الحقيقة اسم جديد لمذهب أهل السنة والجماعة أما الجديد الحقيقي في هذا المذهب أنه استعمل أدلة خصومه المعتزلة لينقض بها آراءهم وحججهم، لذا سموا بأصحاب الحل الوسط للمشكلات الكلامية ولم يخل كلام الأشعرية من التناقض في بعض المواقف.

كما ان للسلطات العباسية في عهد المتوكل قد تخلت عن نصره المعتزلة واغلب الناس يميلون أينما تميل السلطات ويخافون أن يعتنقوا مذهباً مخالفاً لما نعتقد فهربوا من الاعتزال إلى من هاجم الاعتزال، وهذا يعني أن الأشعري ترك مذهب الاعتزال لأسباب سياسية فتغيرت الأفكار مع تغيير السلطة.

هذا هو السبب والهدف من اختيار الموضوع للدراسة، وقد تم تقسيم البحث على مقدمة ومبحثين، وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

بحثنا في المبحث الأول: استعراض موجز عن التعريف بالمؤسس مولده ونسبه ووفاته، وطلبه للعلم، وأسباب التحول من الاعتزال وأهم مؤلفاته .

ثم المبحث الثاني استعرضنا أسباب انتشار المذهب الأشعري وأهم معتقدات الأشاعرة وأهم رجال المذهب موضحين ولادتهم ووفياتهم وأهم كتبهم.

وقد اعتمد البحث على قائمة من المصادر والمراجع وكانت أغلب هذه المصادر تكيل الثناء والمدح هي شافعية أشعرية ومنها: طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ - ١٣٥٥م)، وكتاب الإبانة عن اصول الديانة لأبي الحسن الأشعري، وكتاب تبين الكذب المفندي مما نسب إلى الامام الحسن الأشعري لابن عساكر (ت ٥٧١هـ - ١١٧٦م) بالإضافة إلى أهم المراجع منها: العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) لجعفر السبحاني، ونشأة الأشعرية وتطورها لجلال محمد موسى وغيرهم بالإضافة إلى قائمة بالمصادر الأولية والمراجع الحديثة التي سوف نخصص لها قائمة في نهاية البحث.

المبحث الأول**التعريف بالأشاعرة****التعريف بالأشعري****ولادته واسمه ونسبه:**

أبو الحسن علي بن اسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى (ابن خلكان، ١٩٧٠: ٢٨٤) (السبكي، د.ت: ٣٦٥) ، يرجع نسبه إلى أبو موسى الأشعري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحق بالنبي في خيبر أثناء غزوتها سنة (٧هـ) واشترك في غزوة حنين سنة (١٠هـ)، وبعثه النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى اليمن مع معاذ بن جبل الصحابي المعروف لنشر الدعوة الإسلامية فيها، واستمر على ذلك في

عهد أبو بكر ثم رجع في عهد عمر بن الخطاب فعينه والياً للبصرة سنة (١٧هـ)، ثم عينه والياً على الكوفة سنة (٢٢هـ) ثم عاد إلى البصرة، كان احد الحكمين عن الإمام علي (عليه السلام) في حادثة التحكيم المعروفة بين الإمام علي (عليه السلام) ومعاوية (الذهبي، ٢٠٠٦: ١٩٧)، فالأشعري بذلك ينتمي إلى أسرة عربية لها مكانتها الدينية ومركزها الاجتماعي الخطير بين العرب ويعتبر التوحيد عند المسلمين هو المحور الاساسي للعقيدة الإسلامية، بل هو محور الدين ك، أن من أعظم الحقائق وأجلاها في الفطرة والعقول حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى، هذه الحقيقة التي اتفقت العقول على الاعتراف بها وإن أنكرتها بعض الألسن ظلما وعلوا، فهي من الواضح بمكان لا تتال منه الشبهات، وبمنزلة لا يرتقي إليها الشك.. (البناء العقدي في السورة المكية، ٢٠٢٤، صفحة ١٣)

ولد الأشعري في مدينة البصرة وسكن بعد ذلك بغداد إلى أن توفي فيها، وقد اختلف المؤرخون حول تاريخ ولادته وتاريخ وفاته ومنهم الخطيب البغدادي (ابن مهدي، ٢٦٠، ٢٠٠٢)، فذكر ((ولد أبو الحسن الأشعري في سنة ستين ومائتين ومات سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة)) وابن عساكر (ابن عساكر، ١٩٧٠: ٣٩) ذكر أنه ولد سنة (٢٦٠هـ) وتوفي سنة (٣٣٠هـ)، وذكر ابن خلكان (ابن خلكان، ١٩٧٠: ٢٨٤) أن سنة (٢٦٠هـ) هي أشهر تواريخ ولادته وأن وفاته كانت على حسب قوله ((توفي سنة نيف وثلثمائة وقيل سنة أربع وعشرين وثلثمائة وقيل سنة ثلاثين)).

الأشعري وطلبه للعلم :

التحق الأشعري بعد نشأته بالمعتزلة مبكراً، ودرس مذهب الاعتزال (الصالح، ٢٠٠١: ٢١٩) على يد أبو علي الجبائي (ابن عساكر، ١٩٨٤: ٩١) (ابن كثير، ١٩٨٨: ١٨٧) رئيس معتزلة البصرة في ذلك، واستمر في الدراسة حتى بلغ في الاعتزال مبلغاً خطيراً كان له أكبر الأثر في تقدير أستاذه له واثباته عنه في كثير من المجالات والمناظرات التي كان يدعي إليها وقد ألف الأشعري العديد من الكتب في نصرة المذهب والدعاية له حتى بلغ الأربعين من عمره ثم حدث أن اعتزال الناس وغاب في بيته خمسة عشر يوماً.

وفي يوم الجمعة من سنة (٢٩٥هـ/٩٠٤م) صعد المنبر ونادى بأعلى صوته ((من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري، كنت أقول بخلق القرآن، وأن الله لا تراه الأبصار وأن افعلنا الشر أنها افعلها وأنا تائب مقلع عن ذلك، معتقداً للرد على المعتزلة مخرجاً لفضائحهم ومعائبهم)) (البغدادي، ٢٠٠٢: ٢٦٠) (الذهبي، ٢٠٠٦: ٨٥) (الشهرستاني، د.ت: ٩٤).

ومنذ ذلك الحين أعلن الأشعري حملته على المعتزلة في العالم الإسلامي وأصبح له مذهب كلامي جديد هو المذهب الأشعري وهو اسم جديد لمذهب أهل السنة والجماعة أما الجديد الحقيقي في هذا المذهب أنه استخدم أدلة خصومه المعتزلة لينقض بها آراءهم وحججهم.

وكان الأشعري يتردد على بغداد وجلس في أيام الجمع في حلقة الفقيه الشافعي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي (ت ٣٤٠هـ/٩٥٢م) (ابن خلكان، ١٩٧٠: ٢٧) في جامع المنصور حيث تلقى علوم الفقه فيها (فروخ، ١٩٧٩: ٣٣٢).

أما علم الحديث فقد حدث عن زكريا (الشيرازي، ١٩٨١: ١١٤) بن يحيى الساجي وروى عن أبي خليفة الجمحي (ابن تغري بردي، د.ت: ١٩٣)، وسهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقري وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصري هذا بالإضافة إلى أنه أكثر من علماء بغداد في علم التفسير القرآني (ابن عساكر، ١٩٨٤: ٣٣٢) (ابن خلكان، ١٩٧٠: ٢٨٤) (مذكور، ١٩٥٣: ١٦).

أسباب التحول عن الاعتزال:

أما بالنسبة لتحوله عن الاعتزال فقد وردت أخبار كثيرة في ذلك منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف، ففي مرحلة الاعتزال والذي أجمعت عليه المصادر (ابن عساكر، ١٩٨٤: ٣٩) (ابن النديم، ٢٠٠٦: ٢٣١)، أنه كان معتزلاً ملازماً زوج أمه الجبائي حتى قارب الأربعين من عمره، انتهج فيها الشيخ أبا الحسن منهج الاعتزال وسلك مسلكتهم في الاستدلال على العقائد فيقدم العقل على النقل واستخدم العقل في المجادلة والمناظرة، ثم فارق الاعتزال وذلك أنه يمر باشكاليات ولم يجد لهما اجابات شافية، فيذكر (ابن عساكر، ١٩٨٤: ٣٩) ابن عساكر عدة روايات منها أن الشيخ أبا الحسن لما تبحر في كلام الاعتزال وبلغ غاية، كان يورد الاسئلة أستاذيه في الدرس ولم يجد فيها جواباً شافياً فتحير فحكى عنه وقال: ((أوقع في صدري في بعض الليالي شيء مما كنت فيه من العقائد فقامت وصليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يهديني الطريق المستقيم ونمت فأريت الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المنام فشكوت إليه ما بي من الأمر فقال له عليه الصلاة والسلام عليك بسنتي)).

وفي رواية أخرى ذكرها السبكي (السبكي، د.ت: ٣٤٧) وابن عساكر (ابن عساكر، ١٩٨٤: ٣٩) بشكل واحد: ((غاب من الناس خمسة عشر يوماً في بيته ثم خرج إلى الجامع المنبر، وقال: معاشر الناس إنما تغيبت عنكم هذه المدة لأنني نظرت فتكافأت عندي الأدلة ولم يترجح عندي حق على باطل ولا باطل على حق فاستهديت بالله فهداني وانخلعت من جميع ما كنت اعتقدت كما انخلعت من ثوبي هذا وانخلع من ثوب كان عليه ورمى به)).

إضافة إلى روايات ذكرت فيها أن سبب الاعتزال هي رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فأمره أم يلتزم العقيدة الصحيحة التي جاء بها النبي (ﷺ) (ابن عساكر، ١٩٨٤: ٣٩) (موسى، ١٩٨٢: ١٧٢).

وفي مرحلة ما بعد الاعتزال سلك طريق أبي محمد بن سعيد بن كلاب (الذهبي، ٢٠٠٦: ١٧٤) الذي كان ينفي الصفات التي تتعلق بالمشيئة والسليم لما جاء به النقل مع محاولة تحليل ما يتعارض مع رأيه بالعقل، ومن أشهر الكتب التي ألفها ((اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع)) (ابن عساكر، ١٩٨٤: ١٢٨).

ثم أعلن بعد ذلك أبو الحسن الأشعري أنه من اتباع الإمام أحمد بن حنبل من السائرين على طريقه وطريق أهل الحديث، كما جاء في مقدمة كتابه الإبانة (الأشعري، ١٩٧١: ٢-٢١).

وأخيراً يمكن القول أن السلطة العباسية (الحكومة) في عهد المتوكل قد تخلت عن نصرمة المعتزلة وأغلب الناس يميلون أينما تميل الحكومة ويخافون أن يعتنقوا مذهباً مخالفاً لما تعتقد فهربوا من الاعتزال إلى من هاجم الاعتزال، وهذا يعني أن الأشعري ترك مذهب الاعتزال لأسباب سياسية فتغيرت الأفكار مع تغيير السلطة (موسى، ١٩٨٢: ١٨١).

أهم مصنفاته :

ذكر ابن عساكر أن مصنفات أبي الحسن الأشعري كثيرة ومتنوعة والتي دونها مقدم الأشاعرة في خراسان الإمام ابن فورك (السبكي، د.ت، ١٢٧) والتي تقف عند سنة (٣٢٣هـ / ٩٣٤م)، وهي بمجملها تزيد على التسعين مصنفاً (ابن عساكر، ١٩٨٤، ١٣٥)، أما تاج الدين السبكي (السبكي، د.ت: ٣٦٠) يذكر أن له واحد وعشرين مصنفاً. لذا فإن مصنفات أبي الحسن الأشعري كثيرة والذي يوجد منها أربعة فقط، وهي:

- الإبانة عن أصول الديانة .
- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع .
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين .
- استحسان الخوض في علم الكلام .

ومن مصنفاته نذكر منها (ابن عساكر، ١٩٨٤: ١٢٨-١٣٤) (السبكي، د.ت: ٣٦٠-٣٦١) :

- العمدة في الرؤية وغيره .
- الفصول في الرد على الملحدين.
- الموجز .
- إمامة الصديق .
- خلق الأعمال.
- الاستطاعة .
- الأسماء والأحكام.
- الإيضاح.
- النقض على الجبائي.
- النفض على البلخي.
- اللمع الصغير واللمع الكبير .
- الشرح والتفضيل .

المبحث الثاني

عقيدة الأشعرية

أسباب انتشار الفكر الأشعري

شهد القرن الثالث والرابع الهجري أحداثاً فكرية هامة في الدولة الإسلامية وازدهار للعلوم الدينية واتسمت بحرية الفكر وأصبح كل ذي رأي يعلن عن رأيه (المغربي، ١٩٩٥: ٢٠٧) .

وخلال تلك الفترة ظهرت العقيدة الأشعرية على أثر انقلاب في معتقد مؤسس المذهب أبي الحسن الأشعري من الاعتزال الذي كان قد استمر عليه عشرين عاماً إلى مذهب جديد مع خصومة عنيفة للمعتزلة (رستم، ٢٠٠٥: ١٣١) .

يرى بعض الباحثين أن انتساب الأشعري للمذهب الشافعي كان من العوامل المهمة في انتشار المذهب لما كان له من وسطية بين الرأي والنص من المالكية والحنابلة، كما لا ننسى دور السبكي وابن عساكر بالذات عند الشافعية من السيطرة على المذهب وتوجيهه إلى الأشعرية (مقدسي، ٢٠١٨: ٥٩) ، وكذلك وجود المذهب الأشعري في قلب الخلافة العباسية ببغداد، ولا شك أن أنظار الناس تتجه نحو دار الخلافة التي ظهرت فيها العلماء والفقهاء والمحدثون والمقرئون وأصبحت أهم البلدان التي يرحل إليها طلاب العلم ليسمعوا الروايات أو يحدثوا فيها بمروياتهم وعندما نشأ المذهب الأشعري في بغداد كثر المتلقون والناقلون له إلى كل مكان (مقدسي، ٢٠١٨: ٣٨) .

ولا بد أن نذكر دور السلطة في نشر المذاهب والأفكار وبالعودة إلى تاريخ السلاجقة، نجد نظام الملك الذي تولى الوزارة لألب أرسلون مدة ثلاثين عاماً من سنة (٤٥٥هـ-٤٨٥هـ) (ابن الأثير، ١٩٩٥: ٣٨٥) (ابن الوردي، ١٩٩٦: ٦) من أهم آثاره المدرسة النظامية في نيسابور وبغداد وجعل أوقاتها على أصحاب الشافعي وكان معظماً للصوفية وللقشيري والحوثيين إمام الحرمين، وقد كان هؤلاء يدرسون أصول العقيدة الأشعرية فكان لذلك أثر عظيم في نشرها (ابن خلدون، ١٩٨٨: ٢٨٣) .

أما في المغرب الإسلامي فقد انتقل المذهب الأشعري على حد قول المقرئزي (ابن علي، ١٤١٨هـ: ١٩٢) والقلقشندي (ابن علي، د.ت: ١٥٨) عن طريق المهدي بن تومرت الذي تلقى علومه على يد الغزالي في بغداد ومصر والشام فقد دعا إلى المذهب الأشعري وتبناه وكان له دور كبير في نشره .

وفي مصر وبلاد الشام فقد أعلن نور الدين محمود زنكي صاحب الدولة الزنكية المذهب الشافعي في عقيدة الأشعري حيث حظي في دولته بفرصة الانتشار، حيث عول السلطان نور الدين على خريجي النظاميات المتشبعين بالجدل وعلم الكلام لمأزرتة في مسعاه لتضييق الخناق على الفكر الشيعي الإمامي، ولبناء مؤسسات دولته الإدارية والدينية ، فهذا التعويل الذي أبداه السلطان نور الدين اتجاه أقطاب المذهب الأشعري اتاح لمذهبهم نفساً جديداً للتوسع والانتشار في دولته (الدمشقي، ١٩٧٤: ١٢٠) .

وعندما استولى صلاح الدين الأيوبي على السلطة في مصر وإزالة الدولة الفاطمية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)، فقد اتفقت كتب التراجم والتاريخ في إثبات أشعرية صلاح الدين وسعى لإعلائها في دولته، وهو ما يفهم من كلام المؤرخ المصري جلال الدين السيوطي (ابي بكر، ١٩٨٦: ١٥)، إذ يقول: ((فلما ولي صلاح الدين بن أيوب أمر المؤذنين في وقت التسبيح أن يعلنوا العقيدة الأشعرية، فوظف المؤذنين على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا)) أي وفق السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٦م).

ولخص لنا المقرئزي (المقرئزي، ١٤١٨هـ: ١٦٠) جهود الأيوبيين لتقرير المذهب الأشعري ((فلما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سلطته مصر وولي القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الهمداني المراني الشافعي، كان من رأيه ورأي السلطان اعتقاد مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري في الأصول، فحمل الناس إلى اليوم على اعتقاده، حتى يكفر من خالفه)).

وعموماً كان للسلطان صلاح الدين جهد كبير بذله في حمل الناس على المذهب الأشعري أيام حكمه على مصر والشام واليمن والحجاز، وهذا يعني أن لتدخل السياسة العامل الحاسم في الانقلاب الذي شهدته المذهب الأشعري.

أهم معتقدات الأشاعرة :

لعل مشكلة الصفات من أهم المشاكل التي شغلتهم ووقف الأشعري في بعض أجزائها وخانه التوفيق في أجزاء أخرى، فاثبت لله صفات وجودية كالعلم والقدرة والإرادة على أنها معانٍ أولية قائمة بالذات ولم يستطيع أن ينكر أن لله عرشاً ووجهاً ويداً وغيرهما مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة، وقد توسع كل التوسع في إيراد الأدلة العقلية والنقلية المثبتة لإمكان رؤية الباري جل شأنه بحيث يخيل لمن يقرأ شرح العقائد النسقية أو غيرها من كتب الأشعري أنه يخالف المعتزلة لكنه يعود ويقرر لا نلزم من هذه الرؤية جهة ولا مكاناً ولا صورة هو ضرب من المعرفة والإدراك سبيله العين على صورة غير الصورة المألوفة (الأشعري، ١٩٧١: ٢١٤) (فروخ، ١٩٧٩: ٣٣٤) .

أما مسألة التوحيد في الصفات الذاتية الإلهية عند الامامية الاثنا عشرية هي أن الله تعالى موصوف بكل الصفات الكمالية وأن العقل والوحي معاً لا يدلان على وجود هذه الكمالات في الذات الإلهية المقدسة، وعلى هذا الأساس إن الله عالم قادر، حي، سميع، بصير...

وبتعبير آخر أن الذات الإلهية واحدة جميع الكمالات لا أن بعض الذات الإلهية "علم" وبعضها الآخر "قدرة" والقسم الثالث هو "الحياة" بل هو (ﷻ) كما يقول المحققون - علم كله وقدرة كله وحياة كله (السبجاني، ١٩٩٨: ٤٨) ، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ (الفرقان: الآية ٥٨) ، وبقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ (الكهف: الآية ٤٥) ، وقد ورد على أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

قول الامام جعفر الصادق (عليه السلام): "الأشياء له سواء علماً وقدرة وسلطاناً وملكاً وإحاطة" (السبحاني، ١٩٩٨: ٧٠)، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (العنكبوت: الآية ٦٢).

ويقول الامام جعفر الصادق (عليه السلام): "لم يزل الله (ﷻ) ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور".

ويقول الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) "كمال الأخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كالصفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة" (السبحاني، ١٩٩٨: ٤٩).

أمّا مسألة الإيمان، أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وفي اللمع قال: فإن الإيمان هو التصديق وهذا ما تمسك به متأخرو الأشاعرة، كما نسبوا إليه، بأن القول باللسان والعمل بالأركان لا يدخلان فيه، ونسبوا إليه أيضاً بأن الإيمان هو المعرفة (الأشعري، ١٩٧١: ٢٧).

أما قول الأشعري في المشيئة فإنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شر إلا ما شاء الله وأن الأشياء تكون بمشيئة الله وأن أحد لم يستطع أن يفعل شيئاً قبل أن يفعله ولا يستغني عن الله ولا يقدر على الخروج من علم الله (الأشعري، ١٩٧١: ٦٤).

أما مسألة خلق الأفعال فقد شاء الأشعري أن يحل موضوع خلق الأفعال حلاً وسطاً كحلوله السابقة (النشار، د.ت: ١٨٠)، فالمعتزلة يصرحون بأن أفعال العباد مخلوقة لهم ونتيجة اختيارهم في حين أن السلف يردون أفعال كلها لله، ولكي يتوسط الأشعري بين هذين الطرفين يرى أن للعبد القدرة واختياراً خاصاً بدليل أن الأفعال الاضطرارية كالرعد والرعدة متميزة عن الأفعال الإرادية غير أنه يفيد القدرة وكان لا وجود لهما (النشار، د.ت: ١٨٠).

أما أعمال العباد فهي مخلوقة لله مقدره وأن العباد لا يقدرون أن يخلقوا شيئاً وهو يخلقون ((لا يخلقون شيئاً وهو يُخلقون)) ((هل من خالق غير الله)) (الأشعري، ١٩٧١: ٦٤).

ويقول الأشعري في الإبانة وأن حدوثاً عن اللفظ بالقرآن فكيف تقولون فيه قبل له: القرآن يقرأ في الحقيقة ويتلى ولا يجوز أن يقال يلفظ به لأن القائل لا يجوز أن يقول أن كلام الله ملفوظ به وكلام الله تعالى لا يقال بلفظ به وإنما يقال يقرأ ويتلى ويكتب ويحفظ، وإنما قال مقرر لفظاً بالقرآن ليثبتوا أنه مخلوق ويزينوا بدعهم وقوله بخلقه ويدلسوا كفرهم على من لم يقف على معناهم، فلما وقفنا على معناهم أنكرنا قولهم (الأشعري، ١٩٧١: ٦٤).

أما رأي الامامية بخلق القرآن أن كلام الله حادث وليس بقديم، لأن كلامه هو فعله، ومن الواضح أن الفعل حادث، فينتج من ذلك أن "التكلم" أمر حادث أيضاً، ومع أن كلام الله حادث قطعاً فإننا رعاية للأدب، وكذا رداء لسوء الفهم لا نقول: إن كلام الله "القرآن الكريم" مخلوق إذ يمكن أن يصفه أحد في ضوء ذلك بالمجعول والمختلف وإلا فإن ما سوى الله مخلوق قطعاً.

يقول سليمان بن جعفر الجعفري: "سألت الامام علي بن موسى بن جعفر (عليه السلام) يا ابن رسول الله أخبرني عن القرآن أخالق أو مخلوق؟ فأجاب (عليه السلام) قائلًا: "ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله (ﷻ)" (السبحاني، ١٩٩٨: ٧٧).

أما مرتكب الكبائر عند الأشاعرة فهم يعارضون المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين إذ لا يجوز أن يقال لفاعل الكبيرة لا كافر ولا مؤمن وإنما فاسق من أهل القبلة فاسق وإيمانه فاسق بكبيرته حيث يقول: فدين أن لا تكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ارتكبه كالزنا والسرقه وشرب الخمر (السبحاني، ١٩٩٨: ٢٣٠).

والحسن عند الأشاعرة حسن لأن الله تعالى قد أمر به وأن القبيح قبيح لأن الله تعالى نهى عنه فلا يمكن للعقل حكم الله تعالى في أفعال عباده المكلفين إلا بواسطة رسله، وكتبه التي أنزلها عليهم، لأن العقول مختلفة في النظر، فبعض هذه العقول بحسن الأفعال، وعقول أخرى تفيح نفس الأفعال، فهو إذا على الهوى، وقالت الأشاعرة أن المقياس الحقيقي في معرفة الحسن والقبح هو الشرع وليس العقل (التفتازاني، ١٩٨١: ١٤٨).

أما الهداية فهي بيد الله فأن الله هو الذي يصلح حال الإنسان أن جعله مسلم وهو الذي تركه كافراً من خلال توفيقه ولطفه بالعباد (الأشعري، ١٩٧١: ٦٤).

أما القضاء والقدر فقد أوضح بأن الخير والشر بقضاء الله وقدرته وإنما نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره وتعلم أن ما اخطانا لم يكن ليصينا وأن ما أصابنا لم يكن ليخطتنا، وأن العبد لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً (الأشعري، ١٩٧١: ٦٤).

أما رؤية الله في الآخرة يذهب الأشاعرة إلى أن الله موجود وكل موجود ويصبح أن يرى بحيث نجد أن الأشعري يوضح ذلك في كتاب الإبانة (الأشعري، ١٩٧١: ٣٩٦)، مما يدل على رؤية الله (ﷻ) بالإبصار أن الله (ﷻ) يرى الأشياء وإذا كان للأشياء رائيًا فلا يرى الأشياء من لا يرى نفسه ويقول أيضاً: ((وندين بأن الله يرى في الآخرة بالأبصار كما يرى قمر ليلة البدر)) وقد وضحه ذلك في كتابة رسالة إلى أهل الشعر حيث استدلت بالآية القرآنية ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢-٢٣)، وقوله (ﷻ): ((ترون ربكم عياناً)) (الأشعري، ١٤١٣هـ: ١٣٤).

أما ما يتعلق بموضوع الإمامة: يقول الأشعري أن الخليفة بعد النبي هو أبو بكر ومن بعده عمر بن الخطاب ومن بعده عثمان بن عفان ومن بعده علي بن أبي طالب (عليه السلام) هؤلاء هم الأئمة بعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهم خلفاء النبي (صلى الله عليه وسلم) ويذكر أن الإمام الفاضل بعد النبي هو أبو بكر واضح التعصب في ذلك فقد قال ((أن الإمام الفاضل بعد الرسول أبو بكر أثمر به الدين وأظهره على المرتدين وسموه جميعاً خليفة رسول الله أجمعهم))، ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان الذي قتلاه ظلاماً وعدواناً ثم علي بن أبي طالب ((الأشعري، ١٩٧١: ٦٤).

معتقدات متأخري الأشاعرة :

إنَّ القارئ لعقائد المتقدمين (أبو الحسن الأشعري) والمتأخرين من الأشاعرة يستشف أنهم فرقتان مختلفتان لا علاقة تربط فيهما إلا في بعض المسائل المتفق عليها، لذا أن المذهب الأشعري تميز بالسلمات الآتية :

١- ضرورة المقدمات المنطقية والعقلية لتجديد المصطلحات والإحالة عليها عند عرض ما يتعلق بها من موضوعات معقدة .

٢- التمسك بدليل حدوث الأجسام ، والتركيز على ضرورته لأجل الرد على القائلين بقدم العالم .

٣- استقرار القانون العقلي - عند تعارض العقل والنقل بزعمهم، الذي جابوا به على أنه قانون مسلم يلجأون إليه دائماً عندما يواجهون بالنصوص.

٤- مسألة نفي العلو والجهة، أصبحت من المسلمات التي لا تقبل المناقشة .

٥- الثبوتات يثبتونها بالمعجزات، فهم يقولون: من الأمور المختصة بالنبي أن يظهر منه الأفعال الخارقة للعادة .

٦- مذهبهم في الإمامة والتفضيل بين الخلفاء الأربعة، والسمعيات من المعاد وأحوال يوم القيامة والجنة والنار وعدم خلود أهل الكبائر في النار والشفاعة، فهو موافق أهل السنة والجماعة .

٧- حكم من خالفهم، فمذهبهم متأرجح بين التكفير والاعذار لهم.

٨- الرؤية ثابتة، لكن مع نفي العلو، وهذا يقرب من مذهب المعتزلة .

٩- تقديم العقل على النقل، وإمكانية التعارض بينهما .

١٠- التوحيد عندهم هو توحيد الربوبية فقط أما توحيد الألوهية فلا يلتفتون إليه.

١١- أما كلام الله هو القول بالكلام النفيس وأنه أزلي وأنه معنى واحد وأما القرآن المتلو فيقولون بقول المعتزلة (باحمد، ١٤٣٠هـ: ٨٢-٨٣) .

أشهر علماء الأشاعرة :

أبو بكر الباقلاني :

هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ثم البغدادي، من أهل البصرة وسكن بغداد وبعد المؤسس الثاني لمذهب الأشاعرة، له تصانيف في الرد على الخوارج والمعتزلة والرافضة وهذا سبب تأثر بعض الحنابلة به، انتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري ونقلت عنه مناظرات للنصاري، مما كان السبب في انتشار المذهب في بلاد المغرب، له مؤلفات عديدة منها مسائل الصفات والقدر وفق مذهب الأشاعرة، وصنف في أعجاز القرآن، وله أيضاً الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة وغيرها توفي سنة (٤٠٣هـ) (السبكي، د.ت: ١٣٦)

البغدادي:

هو عبد القاهر بن طاهر بن عبد الله أبو منصور البغدادي التميمي، ولد ببغداد ثم رحل إلى نيسابور وتلمذ على يد كبار علمائها منهم أبي إسحاق الأسفرائيني، برز في العديد من العلوم الفقه والأصول وعلم الكلام، أحد أعلام الأشاعرة وكان لا يخالف من سبقه في مسائل العقيدة والكلام، وكان ينقل في كتابه الأصول أقوال الكلامية والأشعرية كانت وفاته سنة (٤٢٩هـ) (الذهبي، ٢٠٠٦: ٤٠٨) (السبكي، د.ت: ١٣٦) .

ابن فورك:

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري، درس مذهب الأشعري بالعراق على يد أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري وتوجه إلى الري ثم انتقل إلى نيسابور فبنى له مدرسة وداراً أحياناً بها أنواع العلوم، له العديد من المؤلفات منها مجرد مقالات أبي الحسن الأشعري توفي سنة (٤٠٦هـ) (ابن خلكان، ١٩٧٠: ٢٧٢) (السبكي، د.ت: ٢١٥) .

الشهرستاني :

محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح ابن أبي القاسم الشهرستاني المتكلم على المذهب الأشعري، أخذ علم النظر والأصول عن أبي القاسم الأنصاري وأبي نصر ابن القشيري ووعظ ببغداد واتهم بمذهب الباطنية وله في علم الكلام كتاب نهاية الأقدام في علم الكلام، وكتاب الملل والنحل وغيرها توفي سنة (٥٤٨هـ) (الذهبي، ٢٠٠٦: ٢٠٧) (ابن العماد، د.ت، ١٤١).

الرازي:

فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد، المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي، برع في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل وله تصانيف عديدة في التفسير وفي علم الكلام منها المطالب العالية، ونهاية العقول وكتاب الأربعين وشرح الإشارات لابن سينا، كان له دور بارز في تقريب مذهب الأشاعرة إلى الاعتزال، ولد سنة (٥٤٤هـ)، وتوفي سنة (٦٠٦هـ) (ابن خلكان، ٢٤٩، ١٩٧٠) (السبكي، د.ت، ٨١) (الذهبي، ٢٠٠٦: ٤١٧).

أبو المعالي الجويني:

هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوبة الجويني النيسابوري، أبو المعالي، ولد سنة (٤١٩هـ)، وتلمذ على يد والده أبي محمد الجويني، اشتهر بإمام الحرمين بسبب مجاورته لهما بعد فتنة الأشاعرة، درس في نظامية نيسابور قرابة ثلاثين سنة، من مؤلفاته: الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، وكتاب لمع الأدلة في قواعد أهل السنة، وكلا الكتابين على عقيدة الأشاعرة، ويعد من متأخري الأشاعرة توفي سنة (٤٧٨هـ)، وساهم إلى حد ما في تقريب مذهب الأشاعرة إلى الاعتزال (الذهبي، ٢٠٠٦: ٤٦٨) (السبكي، د.ت: ٣٣٨) (ابن العماد، د.ت: ٣٣٨) .

الغزالي:

هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي لزم إمام الحرمين، فبرع في الفقه والكلام والجدل، وقد كان مولعاً بالتصوف والفلسفة، وشرح في التصنيف، سار أبو حامد الغزالي إلى المخيم السلطاني فأقبل عليه نظام الملك الوزير وسر بوجوده وناظر الكبار فولاه التدريس نظامية بغداد، له العديد من المصنفات منها إحياء علوم الدين، والمنقذ من الضلال، له كتاب معارج القدس أظهر فيه طريقة التأويل على مذهب الأشاعرة، وافق الأشاعرة في كثير من معتقداتهم، مثل انكاره الأسباب وقوله بقانون التأويل الكلامي توفي سنة ٥٠٥هـ (الذهبي، ٢٠٠٦: ٣٢٧) (الأشعري، ١٩٧١: ٢٩١) (ابن العماد، د.ت: ١٠).

الخاتمة :

من خلال النصوص والشواهد التي وردت في البحث وتحليلها استخلصنا النتائج الآتية :

- ١- إنَّ المصادر التي تناولت أبا الحسن الأشعري والأشعرية كانت تكيل الثناء والمدح هي شافعية أشعرية .
- ٢- كونها شافعية أشعرية فقد كانت محيرة ومبالغة ونضيف إليه إلى مذهبه ما ليس فيهما.
- ٣- أعلن الأشعري الحملة على المعتزلة في العالم الإسلامي حتى أصبح له مذهب كلامي جديد اسمه المذهب الأشعري هو في الحقيقة اسم جديد لمذهب أهل السنة والجماعة أما الجديد الحقيقي في هذا المذهب أنه استعمل أدلة خصومه المعتزلة لينفض بها آراءهم وحججهم .
- ٤- كان لتدخل الساسة العامل الحاسم في الانقلاب الذي شهد المذهب الأشعري وانتشار في غرب وشرق البلاد الإسلامي.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .

- ١- ابن الأثير، عزالدين أبي المكارم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله العاطي (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥).
- ٢- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م): الفهرست، تحقيق: محمد عوني وإيمان جلال (الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦).
- ٣- ابن الوردي، مظفر الدين (ت ٧٤٩هـ): تاريخ ابن الوردي (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٦).
- ٤- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية للكتاب، القاهرة، د.ت).
- ٥- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م): تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة (دار الفكر ، ط ٢، بيروت، ١٩٨٨).
- ٦- ابن خلكان، شمس الدين أحمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٤م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر، ط ١، بيروت، ١٩٧٠).
- ٧- ابن عساكر أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م): تبيين الكذب المفترى مما نسب إلى الإمام الحسن الأشعري، عني بنشره: القدسي، دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٨٤.
- ٨- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية (دار إحياء التراث العربي، بلا. م، ١٩٨٨).
- ٩- أبو الحسن الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١).
- ١٠- أبو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقي (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٨م): كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: محمد علي أحمد (بيروت، ١٩٧٤).
- ١١- الأشعري، رسالة إلى أهل الثغر باب من الأبواب، تحقيق: عبد الله شاکر محمد الجنيدي، (مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي: المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ).
- ١٢- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (ت ٧٩٣هـ): شرح المقاصد (دار المعارف النعمانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- ١٣- الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م): تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد (دار الغرب الإسلامي، ط ١، بيروت، ٢٠٠٢م).
- ١٤- الذهبي، شمس الدين محمد بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م): سير أعلام النبلاء (دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- ١٥- السبكي، تقي الدين تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ/١٣٥٥م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطنجاوي وعبد الفتاح محمد الحلو (دار هجر للنشر والطبع، ط ٢، القاهرة، د. ت).
- ١٦- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م): الوسائل إلى مسامرة الأوائل، تحقيق: محمد السعيد زغلول (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ١٧- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ): الملل والنحل (مؤسسة الحلبي، بلا. ت).
- ١٨- الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م): طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس (بيروت، دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- ١٩- الفلقشندي أبو العباس أحمد بن علي (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا (دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت).
- ٢٠- المقرئ تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٤٤٢هـ/١٤٤٥م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ).

قائمة المراجع:

- ١- باحمد، وليد بن صالح: أثر علم الكلام على المنتسبين إليه وموقف أهل السنة والجماعة وكبار المتكلمين منه (جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ/١٤٣٠م).
 - ٢- رستم، سعد: الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات النشأة والتاريخ العقيدة التوزيع الجغرافي (الأوائل للنشر، سوريا، ٢٠٠٥).
 - ٣- السيد محمد الصالح: مدخل إلى علم الكلام (دار القباء، القاهرة، ٢٠٠١م).
 - ٤- فروخ، عمر: تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون (دار العلم للملايين، ط٢، لبنان، ١٩٧٩).
 - ٥- منكور، إبراهيم بيومي: دروس في تاريخ الفلسفة (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٣).
 - ٦- المغربي، علي عبد الفتاح: الفرق الكلامية الإسلامية (مكتبة وهبه، القاهرة، ١٩٩٥).
 - ٧- مقدسي، جورج: الأشعري والأشعرية، ترجمة: أنيس مورو (مركز نماء، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٨).
 - ٨- فليح: حيدر حسن فليح، البناء العقدي في السور المكية: بغداد ط١، ٢٠٢٤
- <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3842>
- ٩- موسى، جلال محمد: نشأة الأشعرية وتطورها (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢).
 - ١٠- النشار، علي سامي: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام (بيروت، بلا. ت).

المصادر الاجنبية

- The Holy Quran .

- 1- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Makarem al-Shaybani (d. 630 AH/1232 AD): Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Abdullah al-Ati (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995).
- 2- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq al-Baghdadi (d. 438 AH/1046 AD): Al-Fihrist, edited by: Muhammad Awni and Iman Jalal (General Authority for Cultural Palaces, Cairo, 2006).
- 3- Ibn al-Wardi, Muzaffar al-Din (d. 749 AH): The History of Ibn al-Wardi (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1996).
- 4- Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Yusuf Abu al-Mahasin (874 AH/1469 AD): The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo (Egyptian Book Foundation, Cairo, d.d.).
- 5- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad Wali al-Din al-Hadrami (d. 808 AH/1405 AD): The History of Ibn Khaldun, edited by: Khalil Shehadeh (Dar al-Fikr, 2nd edition, Beirut, 1988).
- 6- Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad (d. 681 AH/1284 AD): Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by: Ihsan Abbas, (Dar Sader, 1st edition, Beirut, 1970 AD).
- 7- Ibn Asakir Abu Al-Qasim bin Al-Hasan bin Hibatullah (d. 571 AH / 1176 AD): Explaining the fabricated lies attributed to Imam Al-Hasan Al-Ash'ari, published by: Al-Qudsi, Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut, 1984 AD.
- 8- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Qurayshi (d. 774 AH / 1372 AD); The Beginning and the End (Dar Revival of Arab Heritage, No. M., 1988 AD).
- 9- Abu Al-Hasan Al-Ash'ari, Al-Ibanah `An-Usul Al-Diyanah (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1971).

- 10- Abu Shamah, Abd al-Rahman bin Ismail al-Dimashqi (d. 665 AH/1268 AD): The Book of al-Rawdhatain fi Akhbar al-Dawlat al-Nuriya wa al-Salihiyya, edited by: Muhammad Ali Ahmad (Beirut, 1974).
- 11- Al-Ash'ari, A Letter to the People of the Thaghr, Chapter of the Chapters, edited by: Abdullah Shaker Muhammad Al-Junaidi, (Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage: Kingdom of Saudi Arabia, 1413 AH).
- 12- Al-Taftazani, Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah (d. 793 AH): Sharh al-Maqasid (Dar al-Ma'arif al-Nu'maniyah, 1401 AH/1981 AD).
- 12- Al-Baghdadi preacher Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 463 AH/1071 AD): History of Baghdad, edited by: Bashir Awad (Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, Beirut, 2002 AD).
- 13- 14- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Qaymaz (d. 748 AH/1348 AD): Biography of the Noble Figures (Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH/2006 AD).
- 14- 15- Al-Subki, Taqi al-Din Taj al-Din Abd al-Wahhab (d. 771 AH/1355 AD), The Great Shafi'i Classes, edited by: Mahmoud al-Tanaji and Abd al-Fattah Muhammad al-Helu (Dar Hijr Publishing and Printing, 2nd ed., Cairo, ed. T.).
- 15- 16- Al-Suyuti Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD): The Means to Conquer the Firsts, edited by: Muhammad al-Saeed Zaghoul (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1406 AH-1986 AD).
- 16- 17- Al-Shahrastani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad (d. 548 AH): Al-Milal wal-Nihal (Al-Halabi Foundation, no. T.).
- 17- 18- Al-Shirazi, Ibrahim bin Ali (476 AH / 1083 AD): Classes of Jurists, edited by: Ihsan Abbas (Beirut, Dar Al-Raed Al-Arabi, 1401 AH / 1981 AD).
- 18- - Al-Qalqashandi Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali (d. 555 AH / 1160 AD): Subh Al-A'sha in the Construction Industry (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Bla. T.)
- 19- 19- Al-Qalqashandi Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali (d. 555 AH / 1160 AD): Subh Al-A'sha in the Construction Industry (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Bla. T.).
- 20- 20- Al-Maqrizi Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Ali (d. 845 AH/1442 AD): Sermons and Consideration by mentioning plans and effects (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH).

1- Ahmed, Walid bin Saleh: The impact of the science of theology on those affiliated with it and the position of the Sunnis and the community and the major theologians towards it (Umm Al-Qura University, 1429 AH/1430 AD).

2- Rustom, Saad: Islamic sects and sects from the beginning, origin, history, doctrine, and geographical distribution (Al-Awael Publishing, Syria, 2005).

3- Al-Sayyid Muhammad Al-Saleh: An Introduction to the Science of Theology (Dar Al-Quba', Cairo, 2001 AD).

4- Farroukh, Omar: The History of Arab Thought to the Days of Ibn Khaldun (Dar al-Ilm Lil-Millain, 2nd edition, Lebanon, 1979).

5- Mathkour, Ibrahim Bayoumi: Lessons in the History of Philosophy (Authorship, Translation and Publishing Committee Press, Cairo, 1953).

6- Al-Maghrabi, Ali Abdel Fattah: Islamic Theological Sects (Wahba Library, Cairo, 1995).

7- Maqdisi, George: Al-Ash'ari and Ash'arism, translated by: Anis Moro (Nama Center, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2018).

8- Falih: Haider Hassan Falih, Contract Structure in Meccan Suras: Baghdad, 1st edition, 2024
<https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3842>

9- Musa, Jalal Muhammad: The Origins and Development of Ash'arism (Dar Al-Kitab Al-Lubani, Beirut, 1982).

10- Al-Nashar, Ali Sami: The emergence of philosophical thought in Islam (Beirut, Pla. T.).